# فاعلية تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Code في التفكير الاستنتاجي لدى طلبة كليات التربية الأساسية

أحمد سامر لفته
أ.د. حيدر حاتم فالح العجرش
جامعة بابل ـ كلية التربية الأساسية

# The effectiveness of an instructional design for the curriculum and textbooks course based on QR Good digital learning stimuli strategies in deductive reasoning among students of basic education faculties

**Ahmed Samer Lafteh**
**bas947.a.sammer@student.uobabylon.edu.iq**
**Prof. Dr Haider Hatem Faleh Al-Ajrash**
**basic.haider.hatem@uobabylon.edu.iq**
**Babylon University - College of Basic Education**

**ملخص البحث**

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية.

٢. تعرف فاعليه تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية.

ومن اجل تحقيق هدف البحث الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي)، ولتحقيق هدفا البحث أعتمد الباحث منهجين: المنهج الوصفي في بناء التصميم التعليمي، والمنهج التجريبي في تعرف فاعلية تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية، واقتصر هذا البحث على طلبة قسمي التاريخ والجغرافيا في جامعة بابل/كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)م، وطُبقت الأداتان في نهاية التجربة بعد أن تم التحقق من خصائصهما السيكومترية، وبعد تحليل البيانات باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة

إحصائية بين متوسط درجات طلبة مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الاستنتاجي، لصالح المجموعة التجريبية، وفي ضوء نتائج البحث وضع الباحث عدد من التوصيات والمقترحات.

**الكلمات المفتاحية:** تصميم تعليمي، استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة، تقنيه QR Good، التفكير الاستنتاجي.

Abstract:

The research aims to achieve the following:

1. An educational design for the curriculum and textbooks course according to the strategies of digital education incentives supported by QR Good technology in deductive thinking among students of basic education colleges.
2. Identify the effectiveness of an educational design for the curriculum and textbooks course according to the strategies of digital education incentives supported by QR Good technology in deductive thinking among students of basic education colleges.

In order to achieve the second research objective, the researcher set the following null hypothesis: (There is no statistically significant difference at a significance level of (0.05) between the average scores of the experimental group students who will study the curriculum and textbooks course with the educational design according to the digital education incentive strategies supported by QR Good technology and the average scores of the control group students who will study the same material in the usual way in the post-deductive thinking test), and to achieve the research objectives, the researcher adopted two approaches: the descriptive approach in building the educational design, and the experimental approach in identifying the effectiveness of an educational design for the curriculum and textbooks course according to the digital education incentive strategies supported by QR Good technology in deductive thinking among students of basic education colleges, and this research was limited to students of the History and Geography Departments at the University of Babylon / College of Basic Education for the academic year (2023 - 2024) AD, and the two tools were applied at the end of the experiment after their psychometric properties were verified, and after analyzing the data using the t-test for two independent samples (t-test), the results showed a significant difference Statistics between the average scores of the students of the two research groups in the achievement test and the deductive thinking test, in favor of the experimental group, and in light of the research results, the researcher put forward a number of recommendations and proposals.

**Keywords**: Educational design, supported digital education incentive strategies, QR Good technology, deductive thinking

## الفصل الاول: التعريف بالبحث

### اولاً: مشكلة البحث:Research problem

شهد العصر الحالي تطورات متلاحقة الخطى لضخ المعلومات في مجالات الحياة جميعها، وكان لا بدّ من مواكبة هذا التطور واللحاق بهِ واستيعاب هذا الكم الهائل من المعلومات، وقد دعت الحاجة إلى ضرورة الانتقال من طرائق التدريس المعتمدة على التلقين إلى تلك الطرائق التي تعتمد على اعمال عقل الطالب وتنميتهِ بنحوٍ يجعله مشاركاً في العملية التعليمية وليس متلقياً، بغية تكوين بنى معرفية صحيحة وسعة خيال ويقظة عقلية تقوده الى استيعاب المعلومات واستنتاج واستخلاص معلومات جديدة. (السامرائي ورائد، ٢٠١٩: ٢٥)

ولكي تتجلى هذه الحقيقة بنحو أوضح فقد أجرى الباحث استطلاعًا لآراء مجموعة من التدريسين الذين يدرسون مادة المناهج والكتب المدرسية وقد بلغ عددهم (١٠) تدريسيين بحسب كتاب تسهيل المهمة محق (١)، فكانت إجاباتهم مؤكدة لما تبين مسبقًا، فضلاً عن عدم توافق الطلبة مع بعض المواد المقررة، لاسيما مادة المناهج والكتب المدرسية، في حين أنَّ هذه المادة تعد واحدة من المواد الأساسية في إعداد المدرس، إلا أن ما تتضمنه من مفاهيم تجعل من الصعب على الطلبة فهمها إذا ما قدمت لهم بصورة مجردة، لذلك فعملية تدريس هذه المادة تحتاج إلى إعادة النظر في أهدافها ومحتواها وكيفية تدريسها، مما ادى إلى تدني تحصيل الطلبة المعرفي وافتقارهم إلى الممارسات النشطة التي تعد كآليات عمل ترفع مستواهم العلمي، من خلال اطلاع الباحث على درجات الطلبة النهائية في الفصل الدراسي عند زيارتهِ لقسمي التاريخ والجغرافية.

فمادة المناهج والكتب المدرسية مليئة بالمعلومات، فضلاً عن إنَ الفلسفة ما زالت تنظر للمادة الدراسية على انها هدف في حد ذاتهِ، وتصرفهم بطريقة تفتقد إلى التفكير الاستنتاجي فأنهم غالباً ما يكونون غير قادرين على الانفتاح على الخبرات الجديدة التي تمكنهم من استيعاب المواضيع الجديدة بدلاً من البقاء عالقين بالتفكير في المعلومات القديمة عند مواجهتها بمواقف جديدة وبطريقة تجعلكم يرفضون الهزيمة وتولد رغبة جادة في التغيّر، وبذلك تَتَمثل مشكلة البحث في الإجابة عن التساؤل الآتي: (ما فاعليه تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية؟)

**ثانياً: أهمية البحث Research Importance:**

تعد ثورة المعلومات تقنية المعلومات هي القوة الحالية والقادمة للدول جميعها، ولقد وصلت البشرية إلى مرحلة أصبحت المعلومة فيها هي مصدر القوة لمواجهة التحديات التي تواجهها المجتمعات العالمية، لأنها تحديات كبيرة ومعقدة، لذا نحن بحاجة إلى اللحاق بركب الأمم المتقدمة ومواكبة التطورات العالمية التي تحدث لبناء الإنسان الواعي والمبدع والمتجدد القادر على الابتكار والتطوير. (Qualia, 2021: 14)

فاستعمال تكنولوجيا التعليم في عملية التدريس يعد امراً ضرورياً من اجل الحصول على تعلم فعال اذ انها تلعب دوراً بارزاً ومؤثراً في العملية التعليمية ويتمثل ذلك في تحقيق الاهداف التربوية والعلمية من خلال تعزيز الادراك الحسي لما توفره من خبرات حسية للطلبة وتجذب انتباههم من خلال ما يضيفه على الدرس من حيوية وواقعية فضلاً عن تشويق واستثارة اهتمامهم للمقرر الدراسي وتزيد مشاركة الطلبة الايجابية في اكتساب الخبرة وتنمي قدراتهم على التأمل ودقة الملاحظة واتباع التفكير العلمي للوصول الى حل المشكلات واثراء التعليم والتدريس من خلال توسيع الخبرات وتيسير بناء المفاهيم، اذ ان الحدود البيئية المحيطة بالأستاذ تشكل تحدياً لأساليب التعليم والتعلم لما تزخر به هذه البيئة من وسائل اتصال تكنولوجية تعليمية تعرض المقرر الدراسي بأساليب مفيدة وجذابة. (Dasrou, 2019: 11)

ويمثل التصميم التعليمي سيادة فكر المدرسة السلوكية، حيث يتم التركيز على الاحداث الخارجية للتعليم وتجاهل الانشطة العقلية التي يمارسها الطلبة بأنفسهم، فيتم التركيز في تصميم التعليم على الاهداف التعليمية كمكون اساسي من مكونات اي منظومة من منظومات التعليم، والتركيز على صياغتها بصورة مصطلحات قابلة للملاحظة والقياس، ويتم التركيز على تجزئة المحتوى التعليمي الى وحدات صغيرة يسهل على الطالب استيعابها واسترجاعها، وهذا يعني ان فكر المدرسة السلوكية يساعد في تصور مثيرات البيئة التعليمية وهندستها وتنظيمها بطريقة تؤدي الى حدوث استجابة ما عند الطالب، وهو ما يظهر من خلال الاستجابات الصحيحة التي تشير الى حدوث التعلم. (بني حمد، ٢٠١٦: ٤٨)

والتعليم الرقمي قائم على فلسفة التعلم عن بعد الذي يتركز على التعلم الذاتي للطلبة، بمعنى ان عملية التعليم المعتمدة على التدريسي في ايصال المعلومة الى الطالب تتحول الى تعلم ذاتي يعتمد فيها الطالب على ذاته في اكتساب المعلومة بالدرجة الاساس، ووسائط الاتصال يتبين دورها العظيم في تحقيق المهارات والقدرات الواجب توفرها لعملية التعلم المتمثل بشبكة الانترنت وخصائصها

المتطورة، وبهذا فأن واقع التعليم الرقمي يعتمد في فلسفته على مبادئ عديدة مختلفة في مفهومها عن مبادئ التعليم التقليدي التي انطلق منها، وهذه المبادئ هي برمجة وتفريد التعليم، والاثارة للدوافع الذاتية وديمقراطية التعليم، واستمرارية التعليم وتطويره. (Al-Qawas, 2023: 15)

فضلاً عن ذلك أنّ استراتيجيات التعليم الرقمي تركيبة ديناميكية ومتطورة من الأساليب التعليمية والتكنولوجيا، تهدف إلى تحفيز التعلم الفعّال والشامل في سياق رقمي، تُوظّف فيها أحدث التقنيات مثل الواقع الافتراضي والتعلم الآلي، وتُدمج ببراعة مع مفاهيم تربوية متقدمة، لتوفير تجارب تعلم فريدة ومُلهمة، وخلق بيئة تعلم تشجع على التفكير النقدي وتطوير المهارات الحياتية، وتعكس استراتيجيات التعليم الرقمي الابتكار والرؤية الشاملة للتكنولوجيا في خدمة التعليم، بهدف تحقيق تجارب تعلم مستدامة ومستقبلية للطلبة في عصر الرقمية. (المالكي، ٢٠١٥: ٢٣١)

وان اهمية QR Code في العملية التعليمية إذ تجعل التعليم اكثر جاذبية بالنسبة للطلبة، وتوفر امكانية التعلم في أي وقت وفي أي مكان، فضلاً عن ذلك فأنها تستخدم كجزء من التدريس يشعر الطالب ان التدريس والتعليم اكثر تحظراً، حيث تدعم التقييم الذاتي للطلبة وتزيد من دافعية وحماس الطلبة نحو التعليم.

(Kamaruzaman, 2019: 47)

وتتضح اهمية التفكير الاستنتاجي والحاجة إليهِ عن طريق آلية عمل العقل نفسه فالتفكير الاستنتاجي لا يأتي فجأة دون مقدمات اذ لا بد من رعاية الطالب واكسابهِ المعارف والمعلومات التي تشكل لديهِ الخلفية العلمية اللازمة التي تتفاعل في ذاتهِ وتقودهِ للبحث عن معلومات اخرى ابعد واعمق مستخدماً خبراتهِ ومهاراتهِ (عبد القادر، ٢٠١٨: ٤٧)، وهذا يعني التغلب على المشكلات التي تحد تفكير الطالب في إطار معين ثم يحاول العمل على حل المشكلة بطريقة مختلفة عشوائياً ربما أو غريبة، وتتزايد فرص النجاح في حل المشكلات التي تحد تفكيرنا مما يؤدي إلى حل المشكلة التي تواجهنا بطرائق متعددة وصول إلى الحل الأمثل لها. (العبيدي وعلاء، ٢٠١٦: ٣٣)

## ثالثاً: هدفا البحث وفرضياته: Research objectives and hypotheses

يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١. تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية.
٢. تعرف تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية.

ومن اجل تحقيق هدف البحث الثاني وضع الباحث الفرضية الصفرية الآتية: (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي).

**رابعاً: حدود البحث:Search Limits**

تتحد حدود البحث بالآتي:

١. طلبة الصف الثالث في قسمي التاريخ والجغرافية في كليات التربية الاساسية في الجامعات العراقية.
٢. جامعة بابل/كلية التربية الاساسية – قسم التربية الخاصة.
٣. الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).
٤. مقرر المناهج والكتب المدرسية.

**خامساً: تحديد المصطلحات:Define Terms**

١. **الفاعلية: عرفها:**

أ. **(أَبراهيم، ٢٠١٩) بأنها:** "معيار يقيس مدى امكانية الطلبة في التعامل مع النظام التدريسي والوصول إلى المعلومات والمعارف من أجل تحقيق الهدف الصحيح". (أَبراهيم، ٢٠١٩: ٧٥)

ب. **التعريف الاجرائي:** هو مقدار الأثر الذي يتركه التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في اختبار التحصيل واختبار التفكير الاستنتاجي لدى طلبه كليات التربية الأساسية المعدان لأغراض هذا البحث.

٢. **التصميم التعليمي: عرفهُ:**

أ. **(المسعودي وهدى، ٢٠٢٣) بأنهُ:** "حقل من حقول الدراسة والبحث يتعلق بوصف المبادئ النظرية والإجراءات العملية المتعلقة بكيفية إعداد البرامج التعليمية، والمناهج المدرسية والمشاريع التربوية والدروس والعملية التعليمية كافة، بشكل يكفل تحقيق الأهداف التعليمية والتعلمية المرسومة". (المسعودي وهدى، ٢٠٢٣: ٣٣)

ب. **التعريف الإجرائي:** تَحديد أفضل الإجراءات لعملية تعليم مادة العلوم المقررة لطلاب الصف الثاني المتوسط، بإتباع المراحل المتتابعة والمترابطة الآتية: (التحليل، التخطيط، التنفيذ، والتقويم، التغذية

الراجعة)، على وفق الاستراتيجيات العقلية بهدف مساعدة الباحث والطالب إلى تحقيق الأهداف المرسومة من حيث الوقت والجهد في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٣. **محفزات التعليم الرقمي: عرفها:**

أ. **(علام ووائل، ٢٠٢٣) بأنها:** "أحد أساليب التعلم الذي تمثل فيه وسائل الاتصال والتواصل المتوفرة دورا أساسيا في التغلب على مشكلة المسافات البعيدة التي تفصل بين التدريسي والطالب، اذ يعني هذا النظام بصفة عامة نقل التعلم إلى الطالب في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال الطالب الى المؤسسة التعليمية ذاتها، وعلى هذا الأساس يتمكن الطالب أن يزاوج بين التعلم والعمل إن أراد ذلك، وأن يكيف المنهج الدراسي وسرعة التقدم في المادة الدراسية بما يتفق مع الأوضاع والظروف الخاصة به". (علام ووائل، ٢٠٢٣: ٥٣)

ب. **التعريف الإجرائي:** منظومة تعليمية لتقديم المعلومات والمعارف في مقرر المناهج والكتب المدرسية لطلبة الصف الثالث/قسمي التاريخ والجغرافية بوساطة تقنية المعلومات والاتصالات التفاعلية مثل (الإنترنت)، لتوفير بيئة تعليمية/تعلمية تفاعلية متعددة المصادر مدعمة بتقنيه QR Good ويكون تعلمهم من طريق مجموعات، لتزيد من دورهم في التعلم وتزويد تحصيلهم الدراسي وتفكيرهم الاستنتاجي.

٤. **تقنية QR .Code عرفها:**

أ. **(الشايع،٢٠١٤) بانها:** " من التقنيات الحديثة التي يمكن وضعه في سياق التعليم المنتقل إذ إنَ QR يمثل ترميز كم من البيانات يتم تحويلها إلى كودات باستعمال مواقع معينة يتم طباعتها على هيئة اعمدة ادكنة على خلفية بيضاء بأشكال أو احجام مختلفة، وبمجرد قراءاتهِ بماسح ضوئي يمكن التعرف على البيانات المشفرة، ويكون رمزاً فريداً بحيث لا يتشابه مع أي كود أخر". (الشايع، ٢٠١٤: ١)

ب. **التعريف الاجرائي:** تقنية للتفاعل بين طلبة المجموعة التجريبية والتكنولوجيا الحديثة إذ تمكن الباحث من استخدام QR. Code في التعليم من خلال انشاء رموز لـQR ضمن محتوى المنهج المحدد في الدراسة لطلبة قسم التاريخ/الصف الثالث في مقرر المناهج والكتب المدرسية، ومن ثم ربطها بمصادر ومراجع إضافية او نشاطات صفية أو أسئلة إثرائية فتسمح للطلبة من الحصول على مزيد من المعلومات من خلال مسح الكود بواسطة قارئ الأكواد او تطبيق الكامرة في الاجهزة الذكية.

٥. **التفكير الاستنتاجي عرفهُ:**

أ. **(الحياني،٢٠١٩) بانه:** "استدلال منطقي نستهدف منه التوصل لاستنتاج ما بالاعتماد على فروض ومقدمات موضوعية ومعلومات متوفرة". (الحياني،٢٠١٩: ١٥٨)

ب. **التعريف الإجرائي:** قدرة طلبة الصف الثالث/قسمي التاريخ والجغرافية على الاستنتاج في المواقف والظواهر الحياتية ويقاس من خلال استجابتهِ على فقرات التفكير الاستنتاجي الذي اعدهُ الباحث لهذا الغرض.

٦. **المناهج والكتب المدرسية عرفها:**

أ. **(السلطاني، ٢٠٢٢) بأنها:** "الخبرات والمعارف والمهارات والاتجاهات التي تتضمنها المادة التعليمية المقرر تدريسها، والتي تعمل على تعديل سلوك الطالب ولتقديمها بصورة أكثر فاعلية لتعمل على تعزيز التعليم والتشويق نحو التعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

ب. **التعريف الإجرائي:** الخبرات والمعارف والمهارات التي يحتاجها قدرة طلبة الصف الثالث/قسمي التاريخ والجغرافية والتي تمثل انعكاس للمناهج الدراسية لتغطية محتويات المقرر الدراسي، ولمراعاة ميولهم واتجاهاتهم وإشباع رغباتهم.

## الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

### اولاً: التصميم التعليمي:Instructional-learning design

إنَ الاهتمام بتكنولوجيا التعليم ساعدت على ظهور علم يعرف بـ(التصميم التعليمي) وهو علم يصف الإجراءات المتعلقة باختيار المادة التعليمية والأدوات وكذلك المواد والمناهج التي يراد تصميمها وتطويرها وتقويمها لأجل تصميم مناهج تعليمية تساعد على تعلم أفضل وأسرع من جهة وتساعد الاستاذ على إتباع أفضل الطرائق والأساليب التعليمية في أقل وقت وجهد من جهة أخرى، إن هناك من يرى التصميم عملية نظامية، ومرحلة تركيبية يتم فيها توجيه مجموعة من الأنشطة نحو تحقيق الأهداف لإيجاد حل لمشكلة تعليمية بحيث تتضمن مجموعة من العمليات والخطوات الفرعية التي تؤدي في النهاية إلى مخرجات هذه العملية. (العدوان وأحمد، ٢٠١٦: ١٦)

### ثانياً: التعليم الرقمي:Digital education

يعتبر التعليم الرقمي من الاتجاهات الجديدة في منظومة التعليم والتعلم الرقمي Electronic Learning هو المصطلح الاكثر استخداماً حيث نستخدم أيضاً مصطلحات اخرى مثل Electronic Education و Online Learring و Web-based Education و Virtual Learning، ويشير التعليم الرقمي الى التعليم بواسطة تكنولوجيا الانترنت، حيث ينشر المحتوى عبر الانترنت او

الاكسترانت، وتسمح هذه الطريقة بخلق روابط Links مع مصادر خارج الحصة. (شحاته، ٢٠١٠: ٥٤)

**ثالثاً: استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي:Strategies for digital learning incentives**

**اولاً: استراتيجية R.E.A.C.T** : تعتمد استراتيجية R.E.A.C.T على المدخل المبني على السياق في اختيار المواقف الحياتية والسياقات ذات الصلة لتنشيط المعرفة الموجودة مسبقا لدى الطالب التي يبني عليها تعلم المعرفة الجديدة، ولوضع خرائط ذهنية متماسكة للمعرفة وزيادة الاهمية لدراسة الموضوع، فاستراتيجية R.E.A.C.T تستند على الطالب البنائي، اذ يقوم بنفسه ببناء تمثيل داخلي للخبرات والظواهر والحقائق مستخدما في ذلك مفهومه وفهمه وخبرته السابقة المتقنة داخل نظامه الادراكي، فهي تضع الطالب في مركز خبرة التعلم يتعلم بالعمل والاساتذة منظمين ومدعمين لذلك لتسهيل تحقيق الكفاءة لكل طالب كي يصبح مستقلا مدى الحياة ومجتمع التعلم بأنشطة تعلم اكثر تنوعا مصممة لمشاريع، دراسة ميدانية، تقديم عرض وتأمل وحل مشكلات والتفاعل الجماعي(Bonwell, 2017: 43).

**ثانياً: إستراتيجية O.W.S:** ترتكز إستراتيجية O.W.S على الاتجاه المعرفي في التعلم والتفكير، صاحب هذه الاستراتيجية هو العالم زيجلير (Seigler) يرى أن الطلبة يستعملون سلسلة من العمليات المعرفية التي تتفاعل وتنسجم في سلسلة واحدة لكي يتمكنوا من حل مشكلة معينة، أو التوسع في المعلومات وتحقيق الاهداف المعرفية، وجاءت هذه الإستراتيجية بافتراض أنّ الطلبة الذين يفكرون لا يستطيعون حصر تفكيرهم في موجة واحدة، لأن الموجة المعرفية في حالة تغيير وتطور مستمر والعقل وظيفته التفكير الدائم بواسطة سلسلة من العمليات والتي بواسطتها يستطيع الطالب اكتساب الموجات المعرفية (قطامي، ٢٠١٣: ٦٠١-٦٠٣).

**ثالثاً: الرحلات المعرفية (Web Quest):** أُطلق على الـ (Web Quests) مسميات عديدة منها الرحلات المعرفية عبر الويب، ورحلات التعلم الاستكشافية، وتقصي الويب، والاستقصاء الشبكي، اذ أشار قاموس ميريام (Merriam, 2006) الالكتروني الى الترجمة اللغوية لـ(Web Quests) فكلمة (Web) تعني الشبكة العالمية "الإنترنت"، وكلمة (Quest) تعني أي شخص او مجموعة من الأشخاص يبحثون او يستقصون عن شيءٍ ما (سعيد، ٢٠٢٢: ٤١).

**رابعاً: تقنية QR Code**

هو اختصار لـ(Quick Response Code) وتعني رمز الاستجابة السريعة انه الاسم الذي يطلق على العلامة التجارية لنظام مصفوفة الرموز الشريطية واول استخدام له في صناعة السيارات اما الان فقط انتشر هذا النظام خارج نطاق الصناعة وذلك لسهولة القراءة بشكل سريع ودقيق ونسبة التخزين العالية وهو يتكون من خطوط سوداء على خلفية بيضاء ويؤدي مسحها الى ظهور البيانات التي ترمز لها.(سلمان وداود، ٢٠١٨: ٥)

**خامساً: التفكير الاستنتاجي:Deductive reasoning**

اثبت ذلك النوع من التفكير عن تلك المهارة واصبح يمثل نمطاً او طريقة تعليم معروفة تسمى بالطريقة الاستنتاجية، كما ترتبط مهارة الاستنتاج بمهارة الاستقراء اللتان تمثلان طريقتين من طرق التفكير التي تتصف بالعمومية المفرطة، الا ان الاستنتاج يختلف عن الاستقراء في انه يمثل الجزء السفلي من التفكير الانساني حيث غالباً ما تكون النتيجة النهائية او الخاتمة معروفة وانه يتم فيما بعد البحث عن الحالات الخاصة التي تؤدي إلى خاتمة او نهاية معينة وهذا يعكس الاستقراء الذي يضعه المربون في الجزء العلوي من قلع التفكير الانساني وذلك لان الامور الختامية يتم اشتقاقها من حالات او أمثلة خاصة، مما يتضح ان التفكير الاستنتاجي نتيجة من التعريف او من القاعدة الى المثال او من العام الى الخاص او من الكل الى الجزء، ورغم أنَّ الإطار النظري هذا يُعَدُّ ضرورياً لتوضيح عملية التفكير الاستنتاجي، إلا ان الاكثر أهمية يتمثل في طرح الامثلة التربوية من واقع مناهجنا المدرسية حتى تكون ايسر فهما واكثر واقعاً وابقى اثراً وأكبر عوناً للطلبة والمهتمين ليس بعملية التفكير فقط بل بالعملية التعليمية.(محسن، ٢٠١١: ٥٤)

## المحور الثاني: دراسات سابقة:previous studies

### جدول (٢)

**الدراسات التي تناولت (التفكير الاستنتاجي) كمتغير تابع**

| ت | اسم الباحث والبلد والسنة | حجم العينة ونوعها | المرحلة الدراسية | المادة | نوع المنهج | المُتغيّر المُستقل | أداة الدراسة | الوسائل الإحصائية | النتائج |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | (الجبوري، ٢٠٢٠) | ١٠٤ طالب | المرحلة الإعدادية | التاريخ | المنهج التجريبي | استراتيجيتي التلمذة المعرفية والامواج المتداخلة | التحصيل الدراسي واختبار التفكير الاستنتاجي | تحليل التباين الاحادي واختبار شيفية ومعامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينتين مستقلتين غير متساويتين | تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة |
| ٢ | (عباس، ٢٠٢٣) | ٦٨ طالبةً | المرحلة الإعدادية | التاريخ | المنهج التجريبي | انموذج تسريع التعلم | التحصيل الدراسي واختبار التفكير الاستنتاجي | الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة KR20 وطريقة التجزئة النصفية، ومعادلة | تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة |

## الفصل الثالث: منهجا البحث واجراءاته

يضم هذا الفصل عرضاً للإجراءات المتبعة في البحث من حيث إعداد التصميم التعليميّ، واختيار التصميم التجريبيّ المناسب، وتحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، وتكافؤ المجموعات، وإعداد أداتي البحث (الاختبار التحصيليّ)؛ فضلاً عن الوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة البيانات للوصول إلى النتائج، وكما يأتي:

**منهجا البحث:**

١. **المنهج الوصفي:** استخدم الباحث المنهج الوصفي لبناء تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في تحصيل طلبه كليات التربية الأساسية.

٢. **المنهج التجريبي:** استخدم الباحث المنهج التجريبي لتطبيق التصميم التعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في تحصيل طلبه كليات التربية الأساسية.

**أولاً: بناء التصميم التعليميّ:Building Instructional Design**

لتحقيق هدف البحث المتمثلة بفاعليه تصميم تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في تحصيل طلبه كليات التربية الأساسية؛ فقد تطلب اعتماد منهجية منظمة تعتمد في التصميم على خطوات ومراحل واهداف محددة؛ لذا اشتق الباحث تصميمهُ الحاليّ، من الانموذج العام لتصميم التعليم (ADDIE)؛ لما لهُ من مرونة في بناء التصاميم التعليميّة.

**مسوغات التصميم التعليميّ:**

١. إعداد محتوى تعليمي لمقرر المناهج والكتب المدرسية يتلاءم والمرحلة العمرية للطلبة وينمي مرونتهم العقلية ومهاراتهم من طريق تضمينها استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيهQR Good والأنشطة والوسائل التعليمية الحديثة.

٢. يمكن ان تساعد استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good التي تم بناء التصميم التعليمي عليها في تحسين التحصيل الدراسي لديهم.

**مراحل التصميم التعليميّ على:**

بعد اطلاع الباحث على عدد من الادبيات التربوية المعنية بالتصميم التعليميّ، والدراسات والبحوث التي اجريت بهذا الصدد من تحديد الخطوات الرئيسة في عملية بناء التصميم التعليميّ، وكما مبين ادناه في المخطط (٨).

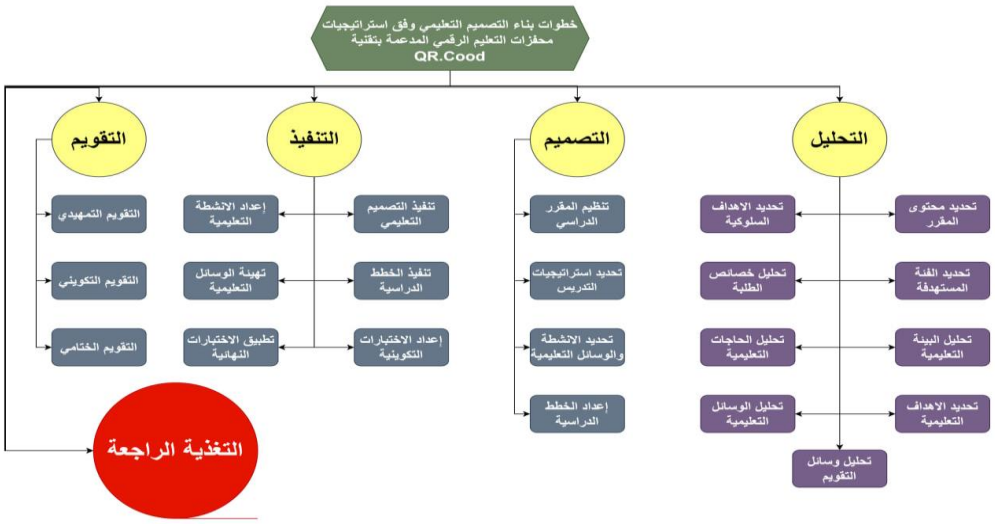


**مخطط (٨): مراحل بناء التصميم التعليمي المُقترح (إعداد الباحث)**

**اولاً: مرحلة التحليل:**

١. **تحديد المحتوى الدراسي:** تم تحديد مفردات مقرر المناهج والكتب المدرسية لطلبة الصف الثالث/قسم التاريخ كمجال للتصميم التعليمي وهي الفصول الدراسية الستة المقررة للطلبة والمحددة لهذه المرحلة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ – ٢٠٢٣)م، المعتمدة من قبل لجنة في كليات التربية الاساسية، كما موضح في جدول (٣).

**جدول (٣): الفصول الدراسية المقررة لمقرر المناهج والكتب المدرسية لطلبة الصف الثالث**

| الفصل | الصفات |
|---|---|
| الفصل الاول: المناهج | ٣ – ١٠ |
| الفصل الثاني: أُسس المناهج | ١١ – ٢١ |
| الفصل الثالث: عناصر المنهج المدرسي | ٢٢ – ٢٩ |
| الفصل الرابع: انواع المناهج الدراسية | ٣٠ – ٣٩ |
| الفصل الخامس: تقويم المناهج الدراسية | ٤٠ – ٥١ |
| الفصل السادس: تطوير المناهج الدراسية | ٥٢ – ٦١ |
| الفصل السابع: الكتاب المدرسي | ٦٢ – ٧٦ |

٢. **تحديد الفئة المستهدفة:** تم تحديد طلبة الصف الثالث/لقسمي التاريخ والجغرافية في جامعة بابل/كلية التربية الاساسية للعام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤م)، كفئة مستهدفة وقد اختيرت هذه الفئة؛ لأنها تدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية للمفردات الدراسية نفسها.

٣. **تحليل البيئة التعليمية:** أختير (قسم التاريخ) قصدياً، إذ تم زيارتة للاطلاع على واقعهِ وإمكانياتهِ لإجراء تجربة البحث.

٤. **تحديد الأهداف التعليمية:** تم تحديد الأهداف التعليمية لمقرر المناهج والكتب المدرسية المقرر تدريسهِ لطلبة الصف الثالث/قسم التاريخ وتحليلها وتم تكيفها مع البحث وتخصيصها للمرحلة الثالثة.

٥. **تحليل الأهداف السلوكية:** صاغ الباحث (٢٠٠) هدفاً سلوكياً اعتماداً على الأهداف التعليمية، موزعة بين المستويات الستة من تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم).

٦. **تحليل خصائص الطلبة:** تم التعرف على تلك الخصائص من طريق الخطوات الأتية:

أ. تحديد أعمار الطلبة، وكانت تتراوح مواليدهم بين الاعوام (٢٠٠١ – ٢٠٠٤)م، أي أعمارهم تتراوح بين (٢٠ – ٢٣) سنة.

ب. اطلاع الباحث على مقرر المناهج والكتب المدرسية للمرحلة الثالثة، ليتم التعرف على معلوماتهم العلمية السابقة ولمعرفة المكررة منها والجديدة عليهم ومدى ارتباطها بالمادة المحددة.

٧. **تحليل الحاجات التعليمية:** عمل الباحث بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة المرتبطة بعملية تحليل الحاجات التعليمية، على تحديد الحاجات التعليمية لعينة البحث من طريق الآتي:

٨. **تحليل الحاجات من وجهة نظر الاساتذة:** وجه الباحث استبانة استطلاعية مفتوحة لـ(١٠) اساتذة في تخصص طرائق التدريس الذين يُدرسون الصف الثالث، وبعد اطلاعهِ على إجاباتهم عن الاستبانة، صاغ استبانة مغلقة تحتوي على سؤالين، وقد أخذت بنظر الاعتبار في بناء التصميم التعليمي، أهم المشكلات التي تواجه الأستاذ والطالب بنفس الوقت عند تدريس مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٩. **تقدير الحاجات من وجهة نظر الطلبة:** تم توجيه استبانة استطلاعية لـ(٤٠) طالباً وطالبةً من طلبة قسمي التاريخ والجغرافيا في جامعة بابل/كلية التربية الاساسية للتعرف على أهم الصعوبات التي تواجههم في تعلم مقرر المناهج والكتب المدرسية.

١٠. **تحليل الوسائل التعليمية:** عمد الباحث على استعمال بعض الوسائل التعليمية في تنفيذ التصميم التعليمي والتي تتناسب مع اهدافهِ وهي:

أ. العرض التقدمي (بوربوينت).

ب. موبايل لقراءة $QR_{Code}$.

١١. **تحليل وسائل التقويم:** تعد عملية التقويم مهمة في تنفيذ التصميم التعليمي، والتأكيد على مدى تحقيق أهداف التصميم التعليمي وتمت عملية التقويم بناءً على المعلومات التي تم الحصول عليها من أدوات القياس التي تم القيام بإعدادها وهي: (التقويم القبلي، التقويم البنائي، التقويم النهائي).

**ثانياً: مرحلة التصميم:** تشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

١. تنظيم المحتوى الدراسي: إعتمد الباحث على التسلسل المنطقي للمقرر، وبالتشاور مع استاذ المقرر في قسم التاريخ، تم تقسيم مادة المقرر المحددة للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٣ – ٢٠٢٤)م.

٢. تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية: هيأ الباحث عدداً من الوسائل التعليمية، وعلى النحو الاتي:

أ. الانشطة اللاصفية وتشمل:

- تكليف الطلبة بنشاطات مكتبية وبحثيه ذات علاقة بمقرر المناهج والكتب المدرسية وموضوعات المادة المقررة.
- إعداد النشرات الجدارية أو المصورات أو وسائل تعليمية التي لها علاقة بمقرر المناهج والكتب المدرسية.

الانشطة الصفية وتشمل:

- إعداد التقارير من الطلبة عن موضوعات مقرر المناهج والكتب المدرسية ويكون تحديد موضوع التقرير من طريق الاستاذ وفي هذا الحالة يكون موضوعاً واحداً لجميع الطلبة.
- يكون موضوع التقرير اختياراً حراً لكل طالب وهذا ما يفضله الباحث لأنه يعطي الطلبة حرية الاختيار ومن ثم حرية الكتابة في الموضوع الذي يختارونه مما يساعد في تعزيز الثقة لديهم بشرط أن يلتزم الطالب بالتعليمات وشروط كتابة التقرير التي سيحددها الباحث.

- استعمال الباركود الخاص بتقنيه QR Good ويتطلب قبل الشروع بالعمل تنزيل وتثبيت برنامج قارئ الباركود QR Good وذلك بالدخول للموقع وتنزيلهِ، كما في الشكل التالي:
https://play.google.com/store/apps/details?id=com.teacapps.barcodescanner&hl=ar

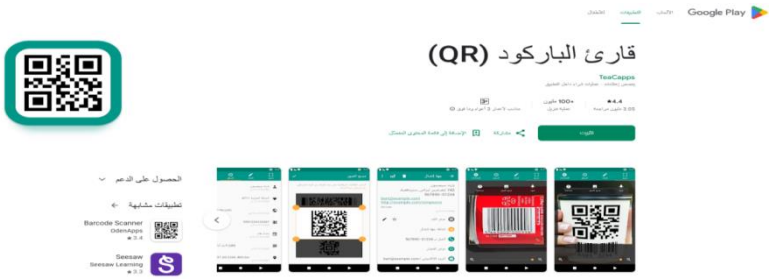


**شكل (٥): خيارات تنزيل البرنامج وتظهر النسخة المجانية المطلوب تنزيلها**

- يتم استعمال البرنامج للتجريب حتى يتسنى للطالب معرفة استخدامه.
- بعدها يقوم الطالب باستعمال البرنامج لمقرر المناهج والكتب المدرسية.

٣. **اعداد الخطط الدراسية:** أعدَ الباحث خططاً نموذجية لكل استراتيجية من هذه الاستراتيجيات وخطة للمجموعة الضابطة وعرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وطرائق تدريسها ملحق (٣) وبعد اجراء التعديلات عليها أصبحت جاهزة للتنفيذ ملحق (٣٠).

**تصميم دليل للطلبة وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعم بتقنية QR Good:**

دليل الطالب ومدى صلاحيته: قام الباحث بأعداد دليلاً للطالب خاصاً باستراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعم بتقنية QR Good احتوى على أهم النقاط الأساسية الاتية:

١. الارشادات العامة عن الدليل.
٢. مقدمة الدليل.
٣. الهدف من الدليل.
٤. الجانب النظري.
٥. الاستراتيجيات والاساليب المستخدمة في دليل الطالب.
٦. جدول توزيع الجلسات.
٧. نماذج من الخطط الدراسية للتصميم التعليمي.

**تحديد استراتيجيات التدريس:** اعتمد على استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في التصميم؛ وكان عددها ثلاث استراتيجيات (استراتيجية O.W.S، واستراتيجية

R.E.A.C.T، واستراتيجية Web Quest) وتم الاتفاق بنسبة (٨٩%) فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق، وذكرت أسماءها في الفصل الثاني.

**مرحلة التنفيذ:** تتضمن هذه المرحلة الخطوات الاتية:

١. تنفيذ التصميم التعليمي من الباحث نفسه، لأنهُ الأكثر معرفةً وفهماً للتصميم التعليمي وهو قادر على تطبيق التصميم بكل خطواتهِ.
٢. تنفيذ الخطط التدريسية على وفق الجدول المخصص لها.
٣. إعداد اكواد للطلبة جميعها باستعمال تقنية QR Good.

**صدق التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعم بتقنية QR Good:**

حرص الباحث على التحقق من صدق التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعم بتقنية QR Good من خلال عرضه بصورته النهائية على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم في صلاحيته؛ وقد اعتمد الباحث على نسبة (٨٤٪) من نسبة اتفاق آراء السادة المحكمين؛ وأصبح التصميم جاهزاً للتطبيق؛ والتنفيذ للتأكد من فاعليته.

**ثانياً: تطبيق التصميم التعليمي:Instructional design application**

لتحقيق الهدف الثاني للبحث والتحقق من الفرضيات اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

**اولاً: اختيار التصميم التجريبي:** اعتمد الباحث التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين المتكافئتين ذات الاختبار النهائي لقياس التحصيل، إذ ان هذا التصميم يتلاءم مع ظروف البحث، ويتكون التصميم من مجموعتين الاولى تجريبية، والاخرى ضابطة، إذ تدرس المجموعة التجريبية بناءً على التصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good واختيار استراتيجيات التدريس الملائمة للموقف التعليمي، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، ومخطط (٩) يبين المتغيرات المستقلة والتابعة وكيفية قياسها.

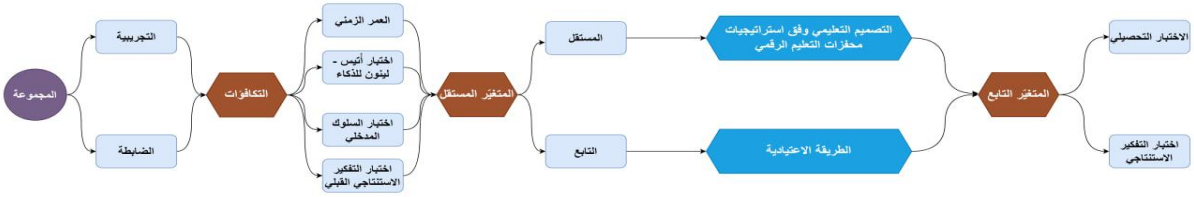


**مخطط (٩): التصميم التجريبي المعتمد في البحث**

**ثانياً: مجتمع البحث وعينتهِ:**

١. **مجتمع البحث:** يتمثل مجتمع البحث كليات التربية الاساسية في العراق للعام الدراسي (٢٠٢٣م – ٢٠٢٤م) التي لا يقل عدد شُعب طلبة الصف الثالث فيها عن شعبتين، ولغرض تحديد عينه

البحث من المجتمع الأصلي الذي حددهُ الباحث لإجراء دراستهِ عليها اختار الباحث جامعة بابل – كلية التربية الأساسية– قسمي الجغرافيا والتاريخ.

٢. **عينة البحث:** تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

أ. **عينة الكليات:** بعد أنْ حُدد الباحث الكليات المشمولة بالبحث والبالغ عددها (١٤) كلية، اختار الباحث بالطريقة القصدية (جامعة بابل/كلية التربية الاساسية/قسمي التاريخ والجغرافيا).

ب. **عينة الطلبة:** تم إختيار كلية التربية الاساسية/جامعة بابل/قسمي التاريخ والجغرافيا الصف الثالث، وقد اختار الباحث قسم التاريخ للمجموعة التجريبية بصورة عشوائية لتكون عينة البحث البالغ عددهم (٣٥) طالباً وطالبةً التي ستدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good، وقسم الجغرافيا لتكون عينة البحث للمجموعة الضابطة البالغ عددهم (٣٤) طالباً وطالبةً التي ستدرس مقرر المناهج والكتب المدرسية بالطريقة الاعتيادية.

| المتغير | المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| العمر الزمني | التجريبية | ٣٤ | ٢٥١.٨٢٤ | ٧.١٠٣ | ٦٧ | ٠.١٩٤ | ٢.٠٠٠ | غير دال |
| | الضابطة | ٣٥ | ٢٥١.٤٨٦ | ٧.٣٥٠ | | | | |
| الذكاء | التجريبية | ٣٤ | ٢٥.٢٩٤ | ١٠.١٣٧ | | ٠.٤٥٠ | | |
| | الضابطة | ٣٥ | ٢٤.٢٢٩ | ٩.٥٢٤ | | | | |
| السلوك المدخلي | التجريبية | ٣٤ | ١٠.٧٠٦ | ٣.٣٤٤ | | ٠.٢٦٧ | | |
| | الضابطة | ٣٥ | ١٠.٩١٤ | ٢.٩٢٤ | | | | |

**جدول (٤): تكافؤ مجموعتي البحث ببعض المتغيرات**

**ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:** من اجل ضبط هذه العوامل قام الباحث بتقسيمها إلى:

المتغيرات المرتبطة بمجتمع البحث (السلامة الداخلية للتصميم البحثي): وتتضمن حسب الجدول التالي:

**ضبط المتغيّرات الدخيلة (السلامة الخارجية للتصميم البحثي):** حاول الباحث الحد من بعض الاجراءات التجريبية التي قد تؤثر على المتغير التابع، للحصول على درجة عالية من الصدق والتمثيل، وذلك من طريق: (اختيار أفراد العينة، الحوادث المصاحبة، الاندثار التجريبي، الإنحدار الإحصائي، تحديد الأهداف السلوكية، المادة الدراسية، العمليات المتعلقة بالنضج، أداتا القياس، الإجراءات التجريبية).

**أداة البحث**:

يمثل التفكير الاستنتاجي المتغير التابع الثاني للبحث الحالي، لذلك قام الباحث بالاطلاع على الدراسات السابقة ومراجعة الأدبيات النفسية التي تناولت التفكير الاستنتاجي، اذ لم يجد الباحث اختباراً يتناسب مع عينة البحث الحالي وأهدافهِ، لذلك قام الباحث بإعداد اختبار للتفكير الاستنتاجي لطلبة الصف الثالث لقسمي التاريخ الجغرافيا بالاعتماد على خطوات علمية محددة لإعداد اختبار التفكير الاستنتاجي، وعلى وفق الآتي:

١. **تحديد الهدف من الاختبار:** يهدف هذا الاختبار إلى قياس التفكير الاستنتاجي لدى عينة البحث وهم طلبة الصف الثالث لقسمي التاريخ الجغرافيا.
٢. **تحديد مجالات تنمية التفكير الاستنتاجي:** تم تحديد مجلات التفكير الاستنتاجي وهي (العنونة، السبب والنتيجة، تفاصيل فقرة، معاني مفردات، التنبؤ بالنتائج).
٣. **اعداد صياغة فقرات اختبار التفكير الاستنتاجي:** تضمن الاختبار (٢٥) فقرة توزعت على مجالات التفكير الاستنتاجي، فضلاً عن تضمن الاختبار التعليمات التي توضح للطلبة كيفية الاجابة عن فقرات الاختبار ووضعت معياراً لتصحيح الاختبار تعطى فيهِ (٥) درجات لفقرات كل مجال، وصفر للأجابة الخاطئة او المتروكة والدرجة العليا او الكلية للاختبار هي (٢٥) درجة.
٤. **صدق الاختبار:** تم التأكد من صدق الاختبار من خلال عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين وبناءً على ملاحظاتهم بقيت فقرات الاختبار جميعها، أي تضمنت (٥) نصوص وتضمنت (٢٥) فقرة.
٥. **تطبيق اختبار التفكير الاستنتاجي على العينة الاستطلاعية:**

أ. **العينة الاستطلاعية الاولى:** للتأكد من وضوح الفقرات وتحديد الوقت المستغرق في الإجابة عن فقرات الاختبار جميعها، طبّق الباحث الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً وطالبةً في قسم اللغة العربية – كلية التربية الاساسية، يوم (الاثنين) الموافق (٢٠٢٤/٢/١٩م)، ومن خلال إشراف الباحث على التطبيق لاحظ أنّ تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة من خلال قلة استفسار الطلبة عن كيفية الإجابة وتم حساب وقت الاختبار الذي تمثل بـ(٥٥) دقيقة من خلال جمع الأزمنة التي استغرقها الطلبة جميعهم بعد تسجيل زمن الإجابة لكل طالب وطالبة على ورقة إجابتهم.

ب. **العينة الاستطلاعية الثانية:** طبّق الباحث اختبار التفكير الاستنتاجي على عينة مؤلفة من (١٠٠) طالباً وطالبةً في قسم العلوم/كلية التربية الاساسية يوم (الثلاثاء) الموافق

(٢٠٢٤/٢/٢٠م)، وأشرف بنفسه على تطبيق الاختبار وبعد تصحيح إجابات الطلبة رتب الباحث الدرجات تنازلياً من أعلى درجة وكانت (٢٣) إلى أدنى درجة وكانت (٤).

٦. **التحليل الاحصائي لاختبار التفكير الاستنتاجي:**

أ. **مُستوى صعوبة الفقرة:** جدها تنحصر بين (٠.٣١ – ٠.٦٩).

ب. **معامل تمييز الفقرة:** عند حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار اتّضح أنّ فقرات الاختبار (الاختيار من متعدد) يتراوح معامل التمييز بين (٠,٣٠– ٠,٦٧).

ج. **فاعلية البدائل الخاطئة:** عند حساب فاعلية البدائل الصحيحة لفقرات الاختبار الموضوعية وجد الباحث أنّها تنحصر بين (-٠.١١١ – ٠.٤٤٤-).

٧. **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لمعرفة مدى ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية لاختبار التفكير الاستنتاجي اخضع الباحث درجات طلبة العينة الاستطلاعية الثانية وباستعمال معامل الارتباط الثنائي (بايسريال)، وقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٣٤١ – ٠.٧٣٨)، وجدول (١٥) يبين ذلك:

**جدول (١٥): معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة الكلية لاختبار التفكير الاستنتاجي**

| ت | الارتباط | ت | الارتباط | ت | الارتباط | ت | الارتباط | ت | الارتباط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | ٠.٥٢٤ | ٦ | ٠.٥١٨ | ١١ | ٠.٥٦٦ | ١٦ | ٠.٤٤٧ | ٢١ | ٠.٦٢٤ |
| ٢ | ٠.٣٨٣ | ٧ | ٠.٥٤٨ | ١٢ | ٠.٦٣ | ١٧ | ٠.٣٧٦ | ٢٢ | ٠.٥٦٧ |
| ٣ | ٠.٥٠٢ | ٨ | ٠.٤٣٣ | ١٣ | ٠.٤٥٤ | ١٨ | ٠.٤٩٧ | ٢٣ | ٠.٤٣٢ |
| ٤ | ٠.٤٨٥ | ٩ | ٠.٧٣٨ | ١٤ | ٠.٥٢٢ | ١٩ | ٠.٥١١ | ٢٤ | ٠.٣٤١ |
| ٥ | ٠.٤٣٤ | ١٠ | ٠.٣٤٥ | ١٥ | ٠.٥٢٢ | ٢٠ | ٠.٤٦٩ | ٢٥ | ٠.٦٧٨ |

٨. **ثبات الاختبار:** تحقق الباحث من ثبات الاختبار بطريقة كيودر – ريتشاردسون ٢٠، ولحساب الثبات بهذه الطريقة أعتمد الباحث على درجات عينة التحليل الإحصائي فبلغ الثبات باستعمال طريقة كيودر – ريتشاردسون ٢٠ (٠.٨٥٩).

٩. **اختبار التفكير الاستنتاجي بصيغته النهائية:** بعد انتهاء الباحث من ايجاد صدق الاختبار وثباتهِ والتحليل الاحصائي لفقرات الاختبار أصبح اختبار التفكير الاستنتاجي جاهزاً بصيغتهِ النهائية للتطبيق على طلبة مجموعتي البحث ويتكون الاختبار من (٥) نصوص ولكل نص خمس فقرات اختبارية واصبح جاهزاً للتطبيق.

**سادساً: الوسائل الإحصائية:** استعمل الباحث برنامج الحقيبة الاحصائية spss لتحليل بياناتهِ وتفسيرها.

## الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

### اولاً: عرض النتائج:Show results

١. **عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية:** تنص الفرضية الصفرية الثانية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي).

وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرج الباحث المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث فظهر أنّ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذي درسوا وفق التصميم التعليمي بلغ (١٥.٩٧١) وأنّ الانحراف المعياري بلغ (٤.١٤٥)، وأنّ متوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية بلغ (١٢.٥٧١)، وأنّ الانحراف المعياري بلغ (٢.٩٨٣)، وعند استعمال الاختبار التائي (t – test) لعينتين مستقلتين، أظهرت النتائج الإحصائية ما يأتي ملحق (٢٧)، وجدول (١٩) يبين ذلك:

**جدول (١٩): نتائج الاختبار التائي لمجموعتي البحث في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي**

| المجموعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | القيمة التائية | | مستوى الدلالة ٠.٠٥ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | | المحسوبة | الجدولية | |
| التجريبية | ٣٤ | ١٥.٩٧١ | ٤.١٤٥ | ٦٧ | ٣.٩١٨ | ٢.٠٠٠ | دال |
| الضابطة | ٣٥ | ١٢.٥٧١ | ٢.٩٨٣ | | | | |

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً، وأنّ القيمة التائية المحسوبة (٣.٩١٨) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٦٧) بين متوسطي درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار التفكير الاستنتاجي ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين درسوا بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good على طلبة المجموعة الضابطة الذين

درسوا بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستنتاجي؛ وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية

| المتغير المستقل | المتغير التابع | قيمة t | df | قيمة (η2) | قيمة (d) | مقدار حجم الاثر |
|---|---|---|---|---|---|---|
| التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good | اختبار التفكير الاستنتاجي | ٣.٩١٨ | ٦٧ | ٠.١٨٦ | ١.٣ | كبير |

وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنّه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مقرر المناهج والكتب المدرسية بالتصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين سيدرسون المادة ذاتها بالطريقة الاعتيادية في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي).

ولمعرفة مدى أثر المتغير المستقل (التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good) في المتغير التابع (اختبار التفكير الاستنتاجي) تم استعمال اختبار مربع آيتا ($\eta^2$) لتحديد حجم أثر هذا المتغير المستقل ولغرض التأكد من ان حجم الفروق الناتجة باستعمال (t – test) هي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل وليس الى متغيرات اخرى ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم هذا الاثر اذا كان صغيراً او متوسطاً او كبيراً او كبيراً جداً وجدول (٢٠) يوضح قيمة كل من ($\eta^2$) و(d).

**جدول (٢٠): قيمة ($\eta^2$) و(d) لحجم الاثر في اختبار التفكير الاستنتاجي البعدي لمجموعتي البحث**

ويتضح من جدول (٢٠) ان حجم أثر (التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good) من متغير اختبار التفكير الاستنتاجي كبير لان قيمة (d) البالغة (١.٣) هي أكبر من (١.١٠) وقيمة ($\eta^2$) بلغت (٠.١٨٦) أكبر من (١.١٠) استناداً الى الجدول المرجعي (٢٣)، وهذا يدل الى ان أثر المتغير المستقل في اختبار التفكير الاستنتاجي للطلبة كان كبيراً ولصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا على وفق التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع الدراسات السابقة في تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة مثل دراسة: (الجبوري، ٢٠٢٠) ودراسة (عباس، ٢٠٢٣).

**ثانياً: تفسير النتائج** Interpretation of results:

أ. أتاح التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good للطلبة تنمية تفكيرهم الاستنتاجي عن طريق تزويد الطلبة بفقرات اخرى غير ذات علاقة ببعض الاحداث على ان يعملوا بأنفسهم على استخلاص النتائج من هذه المعلومات وذلك في ضوء معلوماتهم وخبراتهم السابقة، مما زاد التفكير الاستنتاجي لديهم. (الشهري، ٢٠١٩: ٢٨)

ب. مكّن التصميم التعليمي وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good الطلاب من البحث عن القواعد العامة وملاحظتها بهدف التحقق والتثبت منها من أجل التأكد من صحتها أو غلطها عن طريق فحص الأجزاء التي تدخل أو تنطوي ضمن القاعدة العامة وفيها ينتقل تفكير الطالب من المجرد إلى المحسوس ومن العام إلى الخاص ومن الكل الى الجزء؛ فالحركة فيها إذن حركة تنازلية تتضمن ما يتوصل إليه والبرهنة عليه مما زاد من التفكير الاستنتاجي لديهم.(حمدان، ٢٠١٨: ٤٦)

## الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

**اولاً: الاستنتاجات**:Conclusions

١. اسهم التصميم التعليمي المقترح على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في تشجيع الطلبة على تقوية شخصيتهم ومرونة تفكيرهم الاستنتاجي من طريق الانشطة التي وجهت إليهم.

٢. ان التصميم التعليمي على وفق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good له فاعلية ايجابية في التحصيل وتنمية التفكير الاستنتاجي لدى طلبة الصف الثالث لقسم التاريخ.

**ثانياً: التوصيات**:Recommendations

١. اعتماد التصميم التعليمي من قبل مجلس قسم التاريخ لمقرر المناهج والكتب المدرسية بأهمية تطبيق استراتيجيات محفزات التعليم الرقمي المدعمة بتقنيه QR Good في تنمية التفكير الاستنتاجي لأثرها في تحسين مستوى التفكير المتعمق عند الطلبة.

٢. تبصير أساتذة الجامعة بأهمية أساليب التعلم المفضلة عند طلبتهم وتشجيعهم على تنميتها دون إهمال الأساليب الأخرى، وتشجيعهم على استخدام تلك الأساليب واستثمارها وتوظيفها في الحصول على المعرفة، بما يحقق النمو الذاتي وإطلاق الطاقات الكامنة المختلفة وزيادة التفكير الاستنتاجي.

**ثالثاً: المقترحات**:Suggestions

١. إجراء دراسة ارتباطية لمعرفة التحصيل الدراسي وعلاقتهِ بالتفكير الاستنتاجي عند طلبة المرحلة الجامعية في مقرر المناهج والكتب المدرسية.

٢. إجراء دراسة لمعرفة تقويم تدريس أساتذة طرائق التدريس وإمكانية تنمية التفكير الاستنتاجي في كليات التربية الاساسية، في ضوء قدرات الطلبة العقلية والنفسية والجسدية.

**المصادر**:

**اولاً: المصادر العربية**: Arabic sources


- إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠١٩): **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم**، عالم الكتب، القاهرة.
- بني حمد، فيصل محمد (٢٠١٦): **التصميم التعليمي**، دار الاعصار العالمي، عمان.
- الجبوري، سعد نبراس (٢٠٢٠): اثر استراتيجيتي التلمذة المعرفية والامواج المتداخلة مع الاحداث الجارية في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستنتاجي، جامعة تكريت، كلية التربية للعلوم النفسية والتربوية، تكريت، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**
- الحياني، صبري بردان (٢٠١٩): **أساليب التفكير السائدة وفق نظرية غريغوريك وعلاقتها بنمطي الشخصية**، ط١، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- السامرائي، قصي محمد ورائد إدريس الخفاجي (٢٠١٩): **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس**، دار دجلة، عمان، الأردن.
- سعيد، ملك ساجد (٢٠٢٢): **استراتيجيات التدريس الحديثة**، ط١، دار الموهبة، عمان.
- السلطاني، نسرين حمزة عباس (٢٠٢١): فاعلية استراتيجية تفاعلية مقترحة على وفق نظرية بيداغوجيا الفارقية في التحصيل واليقظة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة المناهج والكتب المدرسية، جامعة بابل، كلية التربية الاساسية، بابل، العراق. **اطروحة دكتوراه غير منشورة**
- سلمان، اياد صالح وداود، سوزان سليم (٢٠١٨): فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس باستخدام رمز الاستجابة السريعة في تعلم بعض المهارات في الجمناستك للرجال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعه بغداد، بغداد
- عباس، تمارة سعد (٢٠٢٣): اثر انموذج تسريع التعلم في تحصيل ماده التاريخ وتنمية التفكير الاستنتاجي لدى طالبات الصف الخامس الادبي، جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ديالى، العراق. **رسالة ماجستير غير منشورة**
- العبيدي، رقية وعلاء الشبيب (٢٠١٦): **التفكير وما وراء التفكير**، ط١، دار أسامة، عمان.

- العدوان، زيد واحمد داوود (٢٠١٦): **النظرية البنائية الاجتماعية وتطبيقاتها في التدريس**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، دبي، الامارات العربية المُتحدة.
- علام، عمرو جلال الدين احمد ووائل شعبان عبد الستار عطية (٢٠٢٣): **محفزات الألعاب الرقمية وسيكولوجية الدمج والتحفيز**، ط١، دار التعليم الجامعي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- قطامي، يوسف (٢٠١٢): **استراتيجيات التعلم والتعليم المعرفية**، ط١، دار الميسرة، عمان.
- المالكي، مجبل لازم مسلم (٢٠١٥): **المكتبات الرقمية وتقنية الوسائط المتعددة**، ط١، دار الوراق للنشر والتوزيع، الاردن.
- محسن، عبد العظيم (٢٠١١): **انماط التفكير (تعليمه –مهاراته – عاداته)**، ط١، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، العراق.
- المسعودي، محمد حميد مهدي وهدى محمد علي جواد السعدي (٢٠٢٣): **رمزية التدريس في ضوء التعلم والتعليم والمنهج والمقررات والقياس والتقويم تطبيقاتها الحديثة**، دار المنهجية، عمان.

**ثانياً: المصادر الاجنبية** Foreign sources:

- Al-Qawas, ammad Ahed (2023): The effectiveness of the Accelerating Thinking in Mathematics (CAME) program on developing habits of the human mind, mathematical communication, and achievement among secondary school students, unpublished doctoral dissertation, College of Education, Umm Al-Qura University. Kingdom of Saudi Arabia.
- Bonwell , Eison (2017): Active learning and teaching strategies in educational and psychological sciences, William Channerles Library, Bakiri State.
- Dasrou, Yesfaz (2019): E-learning between theory and practice, ed., Saba Magazine for Publishing and Distribution, Shusrou, Kamkhanaz.
- Kamaruzaman,Jusoff (2019):Using52- multimedia in teaching Islamic studies QR cood, 182-Journal Media and Communication Studies Vol. 1, No. (5) , p(86-94).
- Qualia, Shins (2021): The Information and Technology Revolution, 1st edition, Dar Habr Al-Umma for Publishing and Distribution, American Association for Publishing and Distribution, Issue (41 )